النتائج العامة للبحث

حاولت هذه الدراسة التعرف على الدلالات المختلفة للأفعال عند د.محمد حسين هيكل من خلال كتابه "في منزل الوحي" وبيان مايكتنفها من خصائص صرفية وتركيبية ، وما يكون بين بعضها وبعض من علاقات دلالية. وتم تزييل كل مجموعة دلالية بالنتائج المتعلقة بها. ويمكن الوقوف على بعض النتائج العامة فيما يلي :-

المجالات الدلالية	مجال أفعال النشاط والعمل	مجال أفعال العلاقات	مجال أفعال الحركة	مجال الأفعال القلبية	مجال الأفعال الذهنية	مجال الأفعال الكلامية	مجال الأفعال الحيوية	مجال أفعال الحواس	المجموع الكلي
عدد الأفعال	٩٥٠	٧٨٥	٦١٩	٣٣١	٣٠٤	١٣٩	٩٩	٨٥	٣٣١٢
النسبة المئوية لعدد الأفعال	٪٢٨,٦٨	٪٢٣,٧٠	٪١٨,٦٩	٪٩,٩٩	٪٩,١٨	٪٤,٢٠	٪٢,٩٩	٪٢,٥٧	٪١٠٠
عدد التكرار داخل المجال	٦٧٢٢	٤٠١٣	٨٩٧١	٢٨١٦	٢٣٦٣	٢٠٣٧	٤٧٨	١٣٦٥	٢٨٧٦٥
النسبة المئوية لعدد التكرار	٪٢٣,٣٧	٪١٣,٩٥	٪٣١,١٩	٪٩,٧٩	٪٨,٢١	٪٧,٠٨	٪١,٦٦	٪٤,٧٥	٪١٠٠

أولاً : كثرة الأفعال الواردة عند د.هيكل في كتابه "في منزل الوحي" فقد بلغ عدد هذه الأفعال ثلاثة آلاف وثلاثمائة واثنى عشر فعلاً وكان أكثر المجالات احتواء على الأفعال هو مجال النشاط والعمل ، يليه مجال أفعال العلاقات ، ثم مجال أفعال الحركة ، وكان أقل المجالات اشتمالاً على الأفعال هو مجال أفعال الحواس ، وقد تمّ ترتيب المجالات الدلالية في هذا البحث تبعا لعدد الأفعال في كل مجال ، وعدد الأفعال الواردة في مجال معين بالنسبة لعدد الأفعال الواردة في مجال آخر تبرز أهمية هذا المجال والحاجة إليه في حياة الإنسان - بصورة عامة - كما تبرز اهتمام د. هيكل وتركيزه في مُؤلَّفه على ذِكْر ووصف الأحداث التي يعبِّر عنها كل مجال دلالي.

ثانيًا : كثرة تكرار الأفعال فى هذا الكتاب ، فقد كان مجموع تكرار الأفعال الكلي ثمانية وعشرين ألف وسبعمائة وخمس وستين مرة. وقد كان مجال أفعال الحركة هو أكثر المجالات من حيث تكرار الأفعال فيه ؛ ويرجع ذلك إلى أن موضوع د.هيكل فى كتابه "في منزل الوحي" يركز على الحركة والسير حيث تحرك وسار الرسول – صلى الله عليه وسلم – والمسلمون ، كما يرجع إلى التكرار الكبير للفعل "كان" الوارد ضمن أفعال حركة الزمن ، فقد تكرر هذا الفعل وحده أكثر من ألفين وثلاثمائة. يليه مجال أفعال النشاط والعمل ، ويأتى فى المرتبة الثالثة مجال أفعال العلاقات ، ثم تتقارب المجالات بعد ذلك فى تكرار الأفعال فيها، وأقل مجال من حيث عدد تكرار الأفعال فيه هو مجال الأفعال الحيوية ، كما هو بين من خلال الجدول السابق.

المجالات الدلالية عدد المصاحبات	مجال النشاط والعمل	مجال أفعال العلاقات	مجال أفعال الحركة	مجال الأفعال القلبية	مجال الأفعال الذهنية	مجال الأفعال الكلامية	مجال الأفعال الحيوية	مجال أفعال الحواس	مجموع الأفعال الكلي	النسبة المئوية لمجموع الأفعال
مصاحبة الكلمات	١٩٧	١٠٤	٥٢	٧١	٤٤	١٥	٥	٢١	٥٠٩	٪١٥,٣٧
مصاحبة حروف الجر	١٦٦	٢٤٩	٦٣	٩٩	٦٥	٤١	٨	٢٤	٧١٥	٪٢١,٥٩
مصاحبة الظروف	٦	١٠	٣	١	٨	–	–	–	٢٨	٪٠,٠٤
مجموع المصاحبات فى مجال	٣٦٩	٣٦٣	١١٨	١٧١	١١٧	٥٦	١٣	٤٥	١٢٥٢	٪٣٧,٨٠
عدد أفعال كل مجال	٩٥٠	٧٨٥	٦١٩	٣٣١	٣٠٤	١٣٩	٩٩	٨٥	٣٣١٢	٪١٠٠

ثالثًا : الفعل لايؤدي معناه الدلالي إلا من خلال السياق الذي ورد فيه بكل أنواعه اللغوي والثقافي والعاطفي وسياق الموقف ، ومن خلال – أيضا – مصاحبات هذا الفعل اللغوية في هذا السياق ، وتختلف دلالات الفعل الواحد باختلاف السياقات ، وباختلاف مصاحباته اللغوية داخل السياق ؛ فقد وجدنا في هذا البحث الفعل الواحد ينتمي إلى أكثر من مجال دلالي تبعًا لمعناه الذي أخذه من السياق الذي هو وارد فيه ، وهذه النتيجة تتفق مع ما قال به أصحاب نظرية السياق من أن الكلمة بعيدة عن السياق تكون لها معنى غالب ؛ وهو أول ما يطرأ على الذهن عند سماعها ، وليس لها دلالة محددة ، ولكنها في سياقها لها دلالة محددة. والجدول السابق يبين المصاحبات اللغوية التي ورد فيها " الفعل " عند د. هيكل ، ومن خلال هذا الجدول يتضح لنا مصاحبة الفعل للكلمات بعده ولحروف

الجر وللظروف داخل كل مجال دلالي ، كما تتضح كثرة المصاحبات اللغوية للأفعال فقد بلغت ٣٧,٨٠٪ من إجمالي عدد أفعال هذا البحث ، كما تتضح زيادة مصاحبة الأفعال لحروف الجر ، فقد بلغت ٢١,٥٩٪ من إجمالي عدد الأفعال الكلي في هذا البحث ، تليها مصاحبة الأفعال للكلمات ، ثم مصاحبة الأفعال للظروف ، والتي تأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة بفارق كبير.

رابعًا : بلغ مجموع الأفعال المترادفة في هذا البحث تسعمائة وأربعة وسبعين فعلاً بما يعادل ١٩,٤٠٪ من إجمالي عدد أفعال هذا البحث ، وقد اتضح من خلال هذا البحث أنه لا يوجد ترادف تام بين الأفعال إلى حد كبير لكنْ يوجد شبه ترادف ؛ فكل فعل له معناه الذي يعبر عنه ، وله ملامحه الدلالية ، وله إيحاءاته الخاصة به التي لا يمكن لفعل آخر أن يعطيها ، وقد يصعب بعض الشيء التعرف على كل هذه الملامح وتلك الإيحاءات ، ولكنها موجودة في كل فعل ، وقد اجتهدت قدر استطاعتي في التعرف على الملامح الدلالية الخاصة بكل فعل لأبين الفرق بينه وبين ما قد يُظَنُّ أنه يرادفه من الأفعال ، وذلك في التعليق على كل مجموعة دلالية توجد فيها علاقة الترادف داخل كل مجال دلالي. وقد وقع خلاف بين اللغويين قدامى ومحدثين حول وجود ظاهرة الترادف في اللغة ، ونتيجة هذا البحث في الترادف تتفق مع مَنْ يرون أن الترادف بمعناه المطلق غير موجود ، مثل : ابن فارس وابن الأعرابي وثعلب ود. تمام حسان ود. كمال بشر ود. أحمد مختار عمر.

خامسًا : وُجِدت بين أفعال هذا البحث مائة واثنتان وتسعون علاقة تضمين ، كما وجدت مائة وسبع وثلاثون علاقة تضاد شملت جميع أنواع التضاد؛ فقد سجلت علاقة التضاد المتدرج أعلى نسبة ورود بالنسبة لبقية أنواع التضاد ؛ فقد وردت سبع وتسعين مرة بما يعادل ٧٠,٨٠٪ من إجمالي علاقات التضاد ، تليها علاقة التضاد غير المتدرج ، فقد وردت سبع عشرة مرة بما يعادل ١٢,٤٠٪ من إجمالي علاقات التضاد ، ثم علاقة التضاد الاتجاهي ، فقد وردت ثلاث عشرة مرة بما يعادل ٩,٤٩٪ من إجمالي علاقات التضاد ، ولم يرد هذا النوع من التضاد إلا في مجال أفعال الحركة ، ثم في النهاية تساوت علاقة التعاكس التي لم ترد إلا في مجال أفعال العلاقات وعلاقة التضاد العمودي التي لم ترد إلا في مجال أفعال الحركة ، فقد ورد كل منهما خمس مرات بما يعادل ٣,٦٥٪ من إجمالي عدد علاقات التضاد الواردة في هذا البحث.

سادسًا : زيادة الأفعال المزيدة عن الأفعال المجردة في استخدام الأديب ، فقد استخدم الأفعال المزيدة ألف وثمانمائة وخمس وعشرين مرة بما يعادل ٥٥,١٠٪ من إجمالي عدد الأفعال ، واستخدم الأفعال المجردة ألف وأربعمائة وسبع وثمانين مرة ؛ ألف وأربعمائة واثنتان وسبعون مرة منها للفعل الثلاثي المجرد ، وخمس عشرة مرة منها للفعل الرباعي المجرد ، ومجموع الأفعال المجردة يعادل ٤٤,٩٠٪ من إجمالي عدد الأفعال الكلي ، والأفعال المزيدة وردت على اثني عشر بناء ، وهي : أفعل ، فاعل ، فعّل ، افتعل ، انفعل ، تفاعل ، تفعل ، افعلّ ، استفعل ، تفعلل، افعللّ ، ويتضح من خلال الجدول التالي أن الأديب يعتمد على صيغة (أفعل) أكثر من أية صيغة مزيدة أخرى ، تليها صيغة (فعّل) ، ثم صيغة (افتعل) ، وأقل صيغتين وردتا في استخدام د. هيكل هما صيغتا (افعلّ ، افعللّ).

الصيغ	فعل	أفعل	فاعل	فعّل	افتعل	انفعل	تفاعل	تفعّل	افعلّ	استفعل	فعلل	تفعلل	افعللّ
مجال النشاط والعمل	٤٤٩	١٢٢	٢١	١٢٢	٨٢	٣٤	١٤	٧١	–	٢٢	٤	٧	٢
مجال العلاقات العامة	٢٥٤	٩٦	٦٦	٦٨	٧٨	١٠	٢٦	٤٥	١	٣٢	١	٢	–
مجال علاقة المصادمة	٥٩	٨	٩	٧	١٥	٢	٢	٤	–	–	–	–	–
مجال الحركة العامة	٢٤٧	٥٧	٢٩	٢٥	٥٩	٣٨	٢٢	٦٥	٢	١٤	٦	٤	٢
مجال حركة الزمن	٢٢	١٣	١	٣	٤	١	–	٢	–	٣	–	–	–
مجال الأفعال القلبية	١٦٨	٥٣	٦	٢٤	٢٧	٦	٨	٢٣	–	١٤	١	–	١
مجال الأفعال الذهنية	١٢٠	٤٣	١٢	٣٨	٣١	٣	١٠	٢٧	–	١٩	١	–	–
مجال الأفعال الكلامية	٥٧	١٨	١٣	٢٢	٤	٣	١٠	٩	–	١	٢	–	–
مجال الأفعال الحيوية	٥٤	٢٢	٢	٣	٣	٣	٢	٥	–	٤	–	١	–
مجال أفعال الحواس	٤٢	١٢	٣	٧	٤	٣	٢	٧	١	٤	–	–	–
مجموع الصيغ	١٤٧٢	٤٤٤	١٦٢	٣١٩	٣٠٧	١٠٣	٩٦	٢٥٨	٤	١١٣	١٥	١٤	٥
النسبة المئوية لكل صيغة من المجموع الكلي للأفعال	٤٤,٤٤٪	١٣,٤٠٪	٤,٨٩٪	٩,٦٣٪	٩,٢٧٪	٣,١٠٪	٢,٩٠٪	٧,٧٩٪	٠,١٢٪	٣,٤١٪	٠,٤٥٪	٠,٤٢٪	٠,١٢٪
نسبة المزيد من مجموع المزيد ، و مجموع المزيد هو : ١٨٢٥		٢٤,٣٣٪	٨,٨٨٪	١٧,٤٨٪	١٦,٨٢٪	٥,٦٤٪	٥,٢٦٪	١٤,١٣٪	٠,٢٢٪	٦,١٩٪	٠,٨٢٪	٠,٧٧٪	٠,٢٧٪